لو كان..!

(أغنية مترجمة عن الشاعر الفرنسي الفحل (هيجو) من ديوانه « أغاني الغسق* »)

لو كان عشبٌ ناضرٌ يروى حديقتَهُ السماءْ
طولَ الفصولِ مُنوَّرٌ بعضُ الزهور به وِضاءْ
يُجْتَنَى مِلْءَ اليدينْ زنبقٌ أو ياسمينْ
لجعلتُ ثَمَّ طريقَها تمضى عليه كما تشاءْ

• • •

لو كان قلبٌ مغرمٌ للمجد يَحْيَا والعلاءْ
يُعطى الحياةَ ويبسم ويُضَحِّى دَوْماً فى سخاءْ
لو يُرَى — فى ذا الفؤادْ خَفْقُهُ أسمى المُرَادْ
لجعلتُ ذاكَ وسادةً لجبينها ذاتِ البهاءْ

• • •

لو كان حُلْمٌ فى الهوى مُتَعَطِّرٌ فيه الهواءْ
فى كل يومٍ قد ثوى فيه رُؤًى فيها الهناءْ
حُلُما فيه الإلهْ مَزَجَ الروحيْن ... آهْ !
لجعلتُه وَكْراً لقَلْـ بِكِ يا مُنَاىَ والرجاءْ

* مزج المترجم فى هذه القصيدة مجزوء الكامل بمجزوء الرجز ومجزوء الرمل معاً ومع ذلك فانّ موسيقية القصيدة مرعية وإن بدا لأول وهلة أن مجزوء الرمل يتنافر مع باقى الأبيات ولكن عند قراءتها للمرة الثانية نلحظ اطّراد الموسيقية .

« ٠ »

(قطعتان مترجمتان عن الشاعر الانجليزى اللورد بيرون)

مجد الشاب

لا تَحَدَّثْ عن عظيمٍ مجدُهُ فى الدهرِ سارْ
إنَّ أيامَ صبانا هى أيامُ الفخارْ

عبثاً

عبثاً أَكدُّ فَخَلِّنى أقضى وَعُودِىَ مُورِقُ
عِشْ مثلما أنا عائشٌ واعشقْ كما أنا عاشقُ
فإلى الترابِ المنتهى ومن التراب المَخْلَقُ
وعلى اليسيرِ إذنْ فؤا دى ظلَّ حيناً يخفقُ

احمد كامل عبد السلام

الى الحرب

(أوحت إلى الشاعرة بهذه القصيدة قصيدةٌ انجليزية للشاعر الامريكى Alan Seegar كتبها قبل ذهابه مجاهداً فى الحرب العظمى حيث مات سنة ١٩١٦ م . وعنوانها :

I Have a Rendez-vous With Death

وهى على لسان جندى ذاهب للحرب)

نظم الآنسة سُهير قلماوى بكلية الآداب بالجامعة المصرية

قد وعدتُ الموتَ أن ألقاه ليلاً عند سفح التلِّ فى فصل الربيعْ
يومَ دَوِّى مدفعُ الاعداء ليلاً منذراً بالموتِ والفتكِ الذريعْ

* * *

صرخةٌ للموتِ فى أعماق قلبى ... هل أفى بالوعد ذا الوعدِ المريعْ
داعىَ الموت أتدعو فى شبابى ... وتُمنّى بالشفا القلبَ الوجيعْ
إيه يا داعى ! أتدعونى لأنى ... ليس لى فى هذه الدنيا شفيعْ؟
إنما الموتُ يناديني وحتماً ... سألبىّ مَنْ ينادى ... سأطيعْ !
سأوافى الموتَ فى الميعاد ليلاً ... عند سفح التلّ فى فصلِ الربيعْ

* * *

يعلمُ اللهُ لَكَمْ تحلو الحياةُ ... لمريضٍ إذْ يرى طيفَ المنونْ
تلك حالى الآنَ . لكنْ كيفَ أخشى ... رهبةَ الموت ؟ ومَنْ عهدى يصونْ ؟
كم أحبُّ العيشَ فى فصل الربيعِ ... كم أحبّ العيش فى الفصل الحنونْ
كم أحب العيش رَبَّاهُ ، ولكنْ ... لن أخونَ العهدَ ، عهدى لنْ أخونْ
بل .. أُوافى الموتَ فى الميعادِ ليلاً ... عند سفح التلّ فى فصلِ الربيعْ

* * *

عند ما أسمعُ للروح دبيباً ... يبعثُ الخضرةَ فى أرضٍ موات
عند ما أنشقُ أنفاسَ الربيعِ ... وتُغنّى الطيرُ أشجَى النغمات
عند ما يحلو لشيبٍ وشبابٍ ... عودُ أيام الهناء الماضيات
لن أرى زهراً ولن أسمع طيراً ... لا ، ولن تَلْتَذّ نفسى الذكريات
بل .. أوافى الموتَ فى الميعاد ليلاً ... عند سفح التلّ فى فصلِ الربيعْ

* * *

ها هى الايام ولتْ لم أبَرِّدْ ... نارَ قلبى من أمانيه العِذابْ
وإذا هذا الذى أصبو إليه ... لاح لى كالنجم فى وسْطِ السحابْ
لن أراه زَهْرَ جَهدى وعنائى ... لن أراه ، لا ولا مثل السرابْ
بل هنا فى صمت ذا الوادى الرهيبِ ... سيوارينى مع الليل التراب
إذْ أُوافى الموتَ فى الميعادِ ليلا ... عند سفحِ التلّ فى فصلِ الربيعْ

* * *

آهِ يا شعرَ رجائى قبل موتى أنت يا شعرُ أيا سرَّ الوجودْ
أنت لاتبلى على مرِّ الزمان أنت تبقى بعد أنْ يَيْبَسَ عُودْ
غَنِّهِمْ يا شعرُ آمالى وأنى قد قضيتُ العمر أصبو للخلودْ
غنِّهم بعدى أناشيد شبابى غَنِّهِمْ أنى وفىٌّ بالعهودْ
إذْ وعدتُ الموت أن ألقاه ليلاً عند سفح التل فى فصل الربيعْ
وأنا اليومَ أوافى الموتَ ليلاً عند سفح التل فى فصل الربيعْ

الانتظار

بين اليـــأس والأمـــل

(لفكتور هوجو — سنة ١٨٢٨ م.)

من ديوانه « الشرقيات »

أيُّها السِّنجابُ إصعَدْ واعلُ رأس السِّنديانَهْ
فوق غصن كاد يُعلى للسّموات مـــكانَهْ
فى اهتزاز أو تثنٍّ دائم كالخيزُرانَهْ
أيُّها الكركيُّ ها الأسـ ـوارُ أبْلتها الزَّمانهْ
طِرْ إليها واقتعدْها فلها منكَ الأمانَهْ
مِن قِلاع الجندِ طِرْ واقصـ ـدْ الى دير الدِّيانَهْ
ومِن الأجراسِ للأبـ ـراجِ طِرْ فى كلِّ آنَهْ!

* * *

أنتَ يا شيخَ النُّسورِ طِرْ من العُشِّ الحَصينْ
واعتلِ الطودَ المنيـ ـفَ سَنِّىَ الذى آخى السِّنينْ
شابَ من كرِّ شتاءٍ بيّضتْ منهُ الجَبينْ!

* * *

أنتِ يا من لا تذوقيـ ـنَ الكرَى إلاّ اضطرابَا
أبداً ما فاتك الفجـ ـرُ على صَمْتٍ وآبَا
إصعدى ثم اصعدى يا طائراً شبَّ شَبابَا
أنتِ يا قُبَّرَةَ الجـ ـوِّ اصْعَدِى واغشى السحابا !

« • »

وإذنْ مِن فوق دَوْحٍ أو بأسوارِ الرَّخامْ
أو مِنَ القنّةِ تسمو فوقَ أطوادٍ جسامْ
أو بأجْواءِ سمـــاءٍ تتجـــلّى بالضِّرامْ
أو من الافق المُقصَّى بين أطبـــاق الغمامْ
تُبصرون الآنَ صَحْبي ريشةً من ذا الحمامْ
أو جواداً لاهثاً مِنْ عدْوِه سَفَّ اللِّجامْ
مُرجعاً عندى حبيبي فهو لى كلُّ الأنامْ !

اسماعيل سرى الرفشانه

الزمن والحب

(لشكسبير)

لمّا أرى أيدى الزمانِ العاتيهْ تسطو على دُرر العصورِ الخاليهْ
تمحو المنارَ والقصورَ العاليهْ تبلى النحاسَ فما لهُ من باقيهْ
وأرى المحيطَ بموجه يتدفّقُ فوق الاديم وبعد ذا يتفرّقُ
والارضُ تعلو بعد ما هى تُغرَقُ طوراً تغورُ ومرةً تتفوّقُ
وأرى التحوُّلَ بالممالك يلعبُ حتى الممالك نفسها قد تعطبُ
أجد الحِمامَ معلماً لا يكذبُ فلسوف يَسلبنى هوايَ ويَذْهَبُ
فأخاف أفقدُ من رعتْه محبتى ويفيض دمعى ، والمدامعُ حيلتى !

سير على حسانه